

قلم رصاص

نجلاء العمري

Najla.Omari@yahoo.com

الشعب يريد
إسقاط السفير

أسفر السفير الأمريكي عن وجهه القبيح في مسيرة الحياة وهو يصف تلك المسيرة السلمية الراقية بأنها تدعو للفوضى، وشجع على قتل الشباب الأبرياء بكل رعونة وهمجية دون أن يكلف نفسه حتى عناء الاعتذار، واليوم يستمر في محاولة فرض قانون الحصانة هو والسفير البريطاني وسفراء الخليج كما صرحت المعارضة بأن هناك ضغوطاً شديدة من قبل هؤلاء لتمريم قانون الحصانة دون الالتفات إلى الرضا الشعبي العام، وإلى الانتهاكات المستمرة من قبل صالح وبقايا نظامه العسكري الهامجي ضد شباب الثورة والشعب اليمني. وعلى الرغم من مرور أكثر من شهر على تشكيل الحكومة إلا أننا لم نر سوى شكليات لم تقدم شيئاً سواها على المستوى المعيشي للمواطن العادي أو على مستوى الوضع الأمني المنفلت والذي يستهدف في كل مرة مدينة التي كان آخرها مدينة رداغ في تمثيلية قديمة لسقوط المدن في أيدي مسلحين ينسبونهم إلى «القاعدة» التي يعرف الجميع أنها قاعدة مفصلة خصيصاً على مفاصل علي صالح ونظامه لتخرج في الوقت المناسب للقيام بعملياتها الإنقاذية لهيكل صالح المتهاوي.

نعود إلى سعادة السفراء وعلى رأسهم السفير الأمريكي المتغطرس الذي يحاول أن يقف أمام مشروع اليمنيين الحضاري ويجهض ثورتهم التي تحتفل هذه الأيام بميلادها الرابع، وأدعو ضمن فعالياتنا المستمرة إلى إسقاط هؤلاء السفراء الذين يحاولون إسقاط أحلامنا العظيمة، واستهدافهم عبر صفحات الفيس بوك ومنظمات المجتمع المدني وإرسال الرسائل الاحتجاجية إلى كل المعنيين وتصعيد الرضا لوجودهم في اليمن وبقائهم في سفاراتهم.

خبر ثان!

- أوقفتني امرأة عجوز في ساحة التغيير وسألني بكل إصرار: هل أنت من تعز؟ وعندما أجبتها بنعم أمسكت بيدي وحملتني أمانة لكي أوصلها لجميع أطراف الثورة قائلة: شو في يا بنتي إحنا الآن ضد علي عبد الله صالح ونظامه قولي لهم لا يتفرقوش ويكونوا يد واحدة، وبعد ما نتخلص من الرأس الكبيرة بعدا يكون خبر ثاني؛ لم أستفسر عن الخبر الثاني حينها، لكنني فهمت أن الخبر الأول الذي خرجنا من أجله جميعاً بحاجة إلى حكمة هذه المرأة وتحمسها، وأنا بكل هذه الفرقة والشنتات بقتل أحلام البسطاء وندمر آمالهم التي كانت قد بدأت تتفتح من جديد، لذا أتمنى أن نؤجل جميعنا الخبر الثاني حتى نضع النقطة الأخيرة للخبر الأول، ثم نبداً من أول السطر.

علينا أن نمتلك الجرأة والإدراك الصائب بأن نتعامل مع الثورة كذاكرة متجددة ومع الشأن السياسي كرديف ضامن لاجتياز أهم مسافة شاقة ومكلفة من الطريق الصعب

ما بعد صالح التحدي الأكبر

فتحي أبو النصر

fathi_nasr@hotmail.com

حقبة جديدة دخلناها منذ توقيع المبادرة الخليجية، ولا تزال الثورة محملة بكثير عوائق ومقدمات بعد عام على انطلاق شرارتها: تتمثل أهم عقبة الآن في محاولة علي عبد الله صالح وزبائنه إجهاد كل مساعي تجنيد البلد مخاطرة الانزلاق التام نحو التفكك والفوضى والعنف أو الحرب العسكرية المباشرة.

بسبب من ذلك لازلت أجدني أكثر رفضاً لرغبات أصحاب الاعتقاد الساذج والرغبات المتشنجة الاعباطية بالإنجاز الآلي والسريع والمختل لاهداف الثورة السلمية دونما رافعة سياسية تصبون أحلام الحاضر من أجل تفعيلها كما يليق مستقبلاً.

ثم إن الفعل الثوري السلمي كان دخل مرحلة بالغة التعقيد مع حدوث المواجهات المسلحة على نطاق أخذ في التمدد إلى أكثر من بؤرة، في حين تفاقم شعور الإحباط الشعبي إثر ذلك - بوتيرة واحدة من اليأس وعدم البلاطم - مع تفاقم القلق والارتباك من مستقبل مبهم بملاحح غير متضمنة إلا لمن يفرض قوته عبر السلاح فقط.

لكن الثورة استطاعت أن تنجو من هذا المربع الخائف بفعل التطورات السياسية لا شك. وبالتأكيد تبدو أوجه الاختلاف كبيرة بين الحالة اليمنية والحالتين التونسية والمصرية مثلاً، فالشاهد أن الملف اليمني ظل يفتقد للمساندة الدولية طوال أشهر ما جعل استمرار السلمية بأمل ضعيف وسط تضحيات مهولة قابلة للتطور بدون أثر حقيقي.

كذلك فإن الفارق جوهرى بين الثورة الخائفة والثورة طويلة الأمد، حتى أن الثورة اليمنية وجدت نفسها مجبرة على انتظار مآلات الممكن السياسي خصوصاً أن التعاطي مع البعد الثابت والعقلانية في ظل وضع شديد التوتر والحماص والإتهاك ثورياً ووطنياً هو الواجب الملح الآن.

علينا إذن أن نمتلك الجرأة والإدراك الصائب بأن نتعامل مع الثورة كذاكرة متجددة، ومع الشأن السياسي كرديف ضامن لاجتياز أهم مسافة شاقة ومكلفة من الطريق الصعب.

والحاصل أن التركة ثقيلة كما أن الثورة الخائفة التي تخيلها يمنيون كثيرون حاملون لا يمكن أن تقطف ثمارها إلا في المجتمعات السلمية من عديد جوانب، أهمها تماسك الجيش ووطنيته إضافة إلى التراكم المدني وشحة المشاكل الاجتماعية، أما الثورة طويلة الأمد فلا بد أن تغلب على البلدان الرخوة والمتدنية بحيث يقع على

عاقبتها في المقام الأول أن لا تؤدي إلى خسائر مادية ومعنوية كبيرة.

صحيح أنها مرحلة غير سلسة مليئة باحتمالات التعثر، إلا أن المبادرة الخليجية ستؤدي حتماً إلى إضعاف مراكز قوة علي عبد الله صالح وعائلته: محض عائلة سيئة من قتلة وسارق مبهرين - حسب المثل الشعبي - لم تحترم مطالب الشعب وتضحياته وترحل، بقدر ما استمرت تحرض على فعل الثورة بكل طرق الشر وممكثات الدناءة، حتى حولت حياة اليمنيين إلى عذاب إنسانية لا تحتمل طوال شهور بفعل تفاقم حملات القمع والقهر، إضافة إلى تكبير أجواء الأمن وسبل العيش والغذاء وفرص الحصول على الكهرباء والمياه والمحروقات... الخ.

تبدو المبادرة الخليجية اليوم بمثابة ممر إجباري يمكن استغلاله لتجديد روح الثورة بعد رحيل علي عبد الله صالح، وتفكيك صيغة نظامه مع تراجع وزن واعتبار حزبه أيضاً، فيما حجم التحديات أمام الشعوب يزداد في كل منعطف بالطبع... وأما في مسار ثورتنا السلمية: يبقى من ناقل القول إن علي عبد الله صالح وزبائنه وضعوا أحلامنا الوطنية في موقف صعب للغاية؛ على أن ثورتنا المباركة ظلت طوال عام كامل تتقدم يوماً بعد يوم، ولقد تفوقت أخلاقياً ووطنياً حتى استحققت أن تكون حالة مثالية لتوحد الشعب على أرضية المشروع الوطني الكبير.

يقودنا هذا إلى أن مرحلة ما بعد علي عبد الله صالح



ستكون هي التحدي الأكبر خصوصاً مع اتضاح عدد من المشاريع الصغيرة، كما يتجلى الخوف في أن تجد الثورة فعلها العظيم وقد اتخذت بعداً طائفياً الأمر الذي يغذيه النظام بأصرار، إضافة إلى تنفيذ عمليات اغتالات انتقامية لا تزال كفرضية قائمة قد يلجأ لها زبانية النظام عندما يشد إحساسه بخطر الإزوال والمحق، وصولاً إلى انهيار بنية الدولة الهشة أصلاً بفعل تغلب منطق الحرب العسكرية الشاملة التي كان من الأجدى العمل الجاد لتجنبها، لكن كل تلك المخاطر عموماً لابد تصل بنظام العائلة إلى طرق مسدودة في الأخير، على اعتبار أن الصبر واليأس والتصميم هي القيم الاستراتيجية للثوار اليمنيين، أدهشوا بها العالم ونالوا بها ثقتهم بذواتهم نحو غد أفضل.

الثابت أيضاً أن نظام علي عبد الله صالح لم يكن باسطة سيطرته على شمال الشمال حيث الحوثيين المسلحين، كما على مناطق في الغرب والجنوب ذات بؤر قاعدية مع الأخذ بالاعتبار منزع بعض الحراكين الجنوبيين للانفصال ومخاطره، ما يعني ترحيل كل هذا الإرث إلى حكومة الوفاق التي ستظل غير قادرة على الاضطلاع بمهامها فعلياً إلا بعد 21 فبراير القادم موعد تصعيد رئيس جديد، حيث ستكون الفاعلية حينها لتبدلات جزرية بين مراكز القوى وعلاقتها بالعائلة لصالح التغيير، كما أن هناك ما يُشعر بعد هذا التاريخ على أن القبضة العائلية ستكون في طريقها إلى عض أصابعها ومن ثم التلاشي من المشهد.

بعد نجاحاته المتميزة في عمليات الكسور والحوادث

بشري
سارةDr. Adel Saif
Senior Consultant
Orthopedics Hungary

Dr. Adel

يسر مستشفى أزال أن يعلن عن إنضمام
د/عادل سيف فتح

- استشاري جراحة مناظير الركبة والرباط الصليبي
- استشاري جراحة المفاصل الصناعية وجراحة اليد
- استشاري زراعة غضاريف الركبة (Mozaik plastig)
- استشاري جراحة الكسور والحوادث
- استشاري أمراض العمود الفقري
- عضو الغرفة الطبية المصرية والغرفة البريطانية GMC

مستشفى
أزال
الرعاية الصحيةمر 8 من 4 - 8 سنة
للإستشارات:
77097970 - 200000

ضمن كوادر المستشفى

YOUR PERSONALITY
YOUR RING TONE
رنتك شخصيتك
اتصل بـ 111

رنتي خدمة متميزة من سبافون
يمكنك الآن أن تعبر عن شخصيتك باختيار نغمتك المفضلة
ليسمعها أصدقاؤك عندما يتصلون بك.

فقط اتصل بـ 111 واختر نغمتك من مكتبة نغمات سبافون

سبافون
SABAFON
Heritage MEETS communication
www.sabafon.com